

# التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الفاتحة [2] تنمة تفسير البسمة ومعنى وأصل لفظ الجلالة الله

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس وتستريح كتاب الله للارواح روح. به وتستريح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

هذا هو الدرس الرابع من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله تعالى. واليوم هو الثامن والعشرون من شهر ذي القعدة من عام الف اربع مئة وثلاثة وثلاثين للهجرة. اه كنا توقفنا في الدرس الماضي عند التعليق على قول الامام البيضاوي رحمه الله تعالى -

[00:00:36](#)

اه وتقديم المعمول ها هنا اوقع كما في قوله بسم الله مجراها وقوله اياك نعبد لانه اهم وادل على الاختصاص وادخلوا في التعظيم واوقفوا للوجود. فان اسمه سبحانه وتعالى مقدم على القراءة الى اخر ما قال - [00:00:56](#)

وقلت ان هذه المسألة من اهم المسائل التي ناقش فيها موضوع البسمة في في التعريف هنا. ولعلكم تلاحظون ايها الاخوة في وتوسع الامام البيضاوي هنا في الحديث عن البسمة. وهذا شأن المفسرين وشأن آ المؤلفين غالبا انهم في اول الكتاب - [00:01:16](#)

يتوسعون في آ شرح وبيان المسائل التي تتكرر كثيرا. فالبسمة تتكرر في القرآن الكريم في اول كل سورة وتتكرر في ايضا في الحديث عن سورة النمل او في داخل سورة النمل. ولذلك اشبع البيضاوي هذه المسألة هنا وفصل فيها ربما تفصيلا آ كثير -

[00:01:36](#)

منه آ لا يحتاجه الذي يقرأ في كتاب التفسير ومحلّه في كتب الصرف وفي كتب النحو. ولكن هكذا آ درج المفسرون من ايام الطبري ويحيى بن سلام قبله. ومن بعد الامام الطبري حتى الزمخشري الزمخشري هو الذي - [00:01:56](#)

ايضا استطرّد في هذا الموضوع فالبيضاوي لخص ما ذكره الزمخشري وما ذكره من سبقه في هذا الموضوع. ولعلنا نقف مع هذه عبارة البيضاوي هنا مزج مسائل التصريف مع مسائل البلاغة مع مسائل النحو في اه في - [00:02:16](#)

واحد فتحدث اولاً عن معنى قوله بسم الله وقال ان آ ان العلماء يقولون ان التقدير اقرأ بسم الله وقدر الفعل من جنس العمل الذي يتبعه. فعندما تقول بسم الله الرحمن - [00:02:36](#)

الرحيم في هذه السورة في سورة الفاتحة فتقدير الكلام اقرأ باسم الله والقول الاخر انه مؤخر. بمعنى بسم الله اقرأ. وهذا الذي رجحه البيضاوي قال لان تقديم اسم الله اولي. فعندما تقول بسم الله تقدم ذكر اسم الله سبحانه وتعالى تعظيماً له وتبركاً بالبدء باسمه. ثم تأتي بعده - [00:02:56](#)

بالفعل الذي تنوي الفعل تنوي فعله وهو القراءة هنا. فتقول بسم الله اقرأ ثم انتقل الى مسألة التقديم. لماذا قلنا بسم الله اقرأوا فقدمنا ذكر اسم الله سبحانه وتعالى هنا. وهذه المسألة - [00:03:23](#)

ذكرها بقوله وتقديم المعمول ها هنا اوقع. بسم الله مجراها. بسم اياك نعبد. هذه مسألة مهمة جدا وهي من افضل واهم المسائل التي يناقشها البلاغيون وهي ما يسمونه بمسألة التقديم والتأخير. وهذه مسألة - [00:03:41](#)

مهمة جدا لو لم نخرج في هذا الدرس الا ببيان اهميتها لكفى هذا الباب باب واسع في العربية. يعني وهو تقديم ما حقه التأخير. لماذا كما في قوله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. وهو تقديم المفعول به على الفاعل - [00:04:01](#)

بان ترتيب الجملة عند العرب كما هو الشائع انهم يبدؤون اه بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول به الفعل ثم الفاعل ثم شبه الجملة وهكذا.  
الجار المجرور الظرف ونحو ذلك فاذا حصل اختلاف في الترتيب فقدموا المفعول به على الفاعل كما هو هنا اياك نعبد فهذا لعله -

[00:04:27](#)

بلاغية. وهذه مسألة بلاغية فعندما تأتي الى قوله اياك نعبد نعربها كالتالي اياك مفعول به مقدم مبني على الفتح لاتصاله بالضمير ونعبد فعل وفاعل الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. قدم المفعول به للدلالة على الاختصاص - [00:04:55](#)

فمعنى اياك نعبد اي لا نعبد الا اياك ولذلك تجد العلماء دائما يقولون اياك نعبد في اشارة دلالة على التوحيد في سورة الفاتحة ويقولون انها تضمنت انواع التوحيد. توحيد العبادة في قوله اياك نعبد - [00:05:27](#)

فكذلك هنا في قوله بسم الله قال انهم قدموا هنا المعمول وهو حرف الجر والاسم المجرور للدلالة على التبرك والتعظيم لذلك يقول هنا قال وتقديم المعمول ها هنا اوقع يعني اشد - [00:05:44](#)

ودلالة كما في قوله بسم الله مجراها وقوله اياك نعبد. ثم علله باريح علل فقال لانه اهم يعني بسم الله وادل على الاختصاص اي لا باسم غيره وادخلوا في التعظيم اي تعظيم لاسم الله سبحانه وتعالى وللبداء به وتقديمه. ووافقوا للوجود - [00:06:05](#)  
يعني انه اكثر مطابقة للوجود فان اسم الله سبحانه وتعالى وذاته موجودة قبل كل ما يمكن ان يستعان بها على عليه الافعال والاعمال التي يقوم بها المسلم قال فان اسمه سبحانه وتعالى مقدم على القراءة. بسم الله اقرأ. فاذا الراجع عنده هو انك تقول بسم -

[00:06:31](#)

الله اقرأ فتقدم آآ الجار والمجرور وهو ما سماه هو المعمول على الفعل المقدر وهو اقرب بس هذه هي المسألة. ولعلكم تلاحظون ايها الاخوة ان احيانا بعض المسائل التي يناقشها المفسرون فيها استطراد ربما يشعر القلب - [00:06:55](#)  
القارئ انه لا حاجة اليه. ولكن في حقيقة الامر ان هذه المسائل العلمية وخاصة لطلاب العلم مهمة والتدقيق فيها مفيد. ومهم ويكشف لطالب العلم حقائق ودقائق لا ينتبه اليها غيره. وكان الامام الشافعي رحمه الله - [00:07:15](#)

ربما رأى مللا من طلابه عندما يدقق في بعض المسائل فقال كلمة مشهورة نقلها عنه اصحاب التراجم قال اذا طلبتم العلم فدققوا فيه. اذا طلبتم العلم فدققوا فيه فانكم محتاجون اليه يوما - [00:07:34](#)

وهذا هو طريق طريق طلب العلم. تأتيك مسائل واضح انها مسائل مهمة جدا. وتأتيك مسائل هي دون ذلك ربما مسائل ترى انه لا حاجة لها. ولذلك كثرت المختصرات في الكتب - [00:07:54](#)

يعني وجدت كتاب آآ الشيخ محمد احمد كنعان له كتاب اسمه لا ادري زبدة الجلية وكذا في اختصار انوار التنزيل اختصار لهذا الكتاب. فجاء الى كل المسألة التي يناقشها وحذفها. واكتفى بقوله بسم الله اقرأ - [00:08:11](#)  
ثم دخل في الرحمن الرحيم لانه رأى ان هذه الاستطرادات التي ذكرها الامام البيضاوي يمكن ان يستغنى عنه. ولكن كما قلت لكم هذه المسائل الدقيقة هي من المسائل المهمة التي بحثها العلماء. ثم ذكر البيضاوي هنا بعد بعد يعني تعليله تقديم المعمول لماذا -

[00:08:38](#)

قدمنا بسم الله اقرأ ولم نقل اقرأ بسم الله فقال لان في ذلك دلالة على اهمية البدء بسم الله وتعظيمه به والاختصاص فقال كيف لا وقد جعل الة لها من حيث ان الفعل - [00:09:02](#)

لا يتم ولا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى. لقوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو وهذا الحديث حديث ضعيف عند اهل الحديث - [00:09:22](#)

ثم انتقل الى مسألة اخرى تتعلق بالباء وهي دلالة الباء هنا. وهذه مسألة بلاغية بسم الله اقرأ. هل الباء هنا للاستعانة ام هي للمصاحبة ام هي للتبرك ام هي للصاق؟ هذه اقوال قالها علماء البلاغة في دلالة الباء في بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:37](#)

فقال هنا وقيل الباء للمصاحبة. وتلاحظون البيضاوي ماذا يصنع في في تفسيره؟ يقدم دائما الرأي الذي يرى انه اقوى وانه هو القول الراجح. ثم يذكر الاقوال الاخرى ثمانية وثلاثة وربما يقدمها فيقول وقيل - [00:10:09](#)

وقيل هذا الأسلوب يسمونه صيغة التمریظ هذا أسلوب موجود عند العلماء جميعا في اللغة وفي التفسير وفي الحديث حتى

المحدثون اذا قالوا روي قيل فهذا ترى الى ان في اسناده مقالا او ضعفا او انه يرى ان فيه شيئا - [00:10:33](#)

وكذلك النحات وكذلك المفسرون. هذا أسلوب متبع في الاختصارات وفي كتابة الكتب المرخصة الملخصة المختصرة. فقال هنا وقيل

الباء للمصاحبة. والمعنى متبركا بسم الله تعالى اقرأ. يعني كأن الباء هنا - [00:10:57](#)

فيها اشارة الى التبرك بذكر اسم الله سبحانه وتعالى. وهذا وارد لا يمكن ان نرده. وهذا وما بعده هذه مسألة اخرى وهذا وما بعده الى

اخر السورة مقول على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويحمد على نعمه - [00:11:17](#)

ويسأل من فضله. وهذه مسألة مهمة يذكرها العلماء دائما في سورة الفاتحة. وهي ان الله سبحانه وتعالى علم عباده كيف يشنون عليه؟

وكيف يحمدونه؟ وكيف يسألونه فيعني يمكن ان نقول ان صح التعبير ان سورة الفاتحة خطاب من العبد للرب - [00:11:37](#)

وبقية القرآن خطاب من الرب للعبد وسبقا ذكرت لكم في الدرس في درس ماظ ان سورة الفاتحة في اول القرآن الكريم اشبه ما تكون

بخطاب الاستدعاء بين يدي القرآن فكأنها فيها طلب من العباد للهداية وللرحمة. فجاء القرآن الكريم من اول سورة البقرة الى اخره

استجابة لهذا - [00:12:06](#)

استدعاء ولهذا الطلب فهذا معنى قول البيضاوي هنا. وهذا وما بعده الى اخر السورة يعني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هو تعليم من الله سبحانه وتعالى لعباده - [00:12:34](#)

والا فالله سبحانه وتعالى يعني كما يقول هنا الذين تكلموا في حواشي هذه هذا الكلام قالوا ان الله لا يتبرك بنفسه فيقول بسم الله

الرحمن الرحيم وانما هذا تعليم منه لعباده كيف يسمون وكيف يحمدون وكيف يشكرونه - [00:12:52](#)

وايضا ذكر العلماء ان في قوله الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين اياك نعبد فيها خطاب واضح من العبد للرب. وان كان الحديث

الصريح الذي آ ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث قدسي - [00:13:12](#)

آ ان الله سبحانه وتعالى يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي آ نصفين فاذا قال آ الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي اذا

قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي فاذا قال مالك في يوم الدين قال مجدي عبدي الى اخره. في اشارة الى انها مقسومة -

[00:13:33](#)

الخطاب في سورة الفاتحة مقسوم قسمين. قسم من العبد للرب وقسم من رب اه للعبد ثم انتقل الى مسألة اخرى وهي مسألة آ تتعلق

بعلم الصرف وانما كسرت ومن حق الحروف المفردة ان تفتح - [00:13:53](#)

امتصاصها بلزوم الحرفية والجر. لعلك تقرأ يا سعد لو سمحت من هذا الموضع وانما كسرت الصوت واضح يا شباب؟ الصوت واضح

ولا قرب الميكروفون لو سمحت ايوه اختصاصها والاسم عند اصحاب من الاسماء التي حدثت - [00:14:12](#)

وبنيت تواجدها على السكون. وادخل عليها همزة وصل. لان ان يرتدوا بالمتحرك ويقف على الساحر ويشهد له تصويبه على اسماء

كهذا لغة فيه. قال والله اسمك سما مباركا اثارك يكفي هذا يا سعد لو سمحت اه طبعاً هذه مسألة صرفية ايها الاخوة وتلاحظون يعني

تحتاج الى معرفة بعلم - [00:14:57](#)

وعلم الصرف هو علم كيف تصريف المفردات. تذكرون عندما قلنا في المقدمة ان من العلوم التي ينبغي على المفسر ان يعرفها علم

وهو تصريف المفردة اه واصلا واشتقاقها وتننيها وجمعها والى اخره - [00:15:40](#)

وهذا من العلوم المهمة جدا وانصحكم فيه بان تقرأوا كتابا فيه. اقرأوا فيه كتابا مختصرا مثل كتاب احمد الحملاوي شذى العرف في

علم الصرف العرف في علم الصرف هذا كتاب مختصر وسهل العبارة ويعطيك الاصول التي تحتاج اليها في علم الصرف - [00:15:59](#)

يعطيك كيف تزن الكلمة. فيقال مثلا تجدون احيانا يقولون هذه الكلمة على وزن مثلا ضرب هذه من باب ضرب وهذه من باب نصره

فالبعض ربما يقول ما الفرق بين باب ضربة وباب نصر فيقال ضرب يضرب - [00:16:21](#)

ونصر ينصر. لاحظوا انها في الماضي مثل بعض. نصر وظرب. اليس كذلك؟ لكنها تختلف في فيقال نصر ينصر فعلى يفعل. اما ظرب

يظرب فهي فعل يفعل لاحظتوا الفرق؟ وقيسوا على ذلك وهذه مسائل مهمة جدا وتتعرفوا من خلال هذا العلم على الفعل المجرد

المزيد والثلاثي المجرد والثلاثي المزيد والرباعي المجرد والرباعي المزيد ودلالته وهذه قواعد مهمة جدا ولا ينبغي على من يقرأ التفسير او يتحدث فيه الا ان يكون لديه المام باصول هذا العلم. واضح يا مشايخ - 00:17:15

نحن الان يعني نحن نتحدث عن تطبيق ولن نتحدث عن تأصيل لكل علم من هذه العلوم. البيضاوي هنا يتحدث عن هذه المسألة فيقول وانما كسرت اللي الباء في قوله بسم الله بسم الباء مكسورة واضحة اليس كذلك؟ الباء هنا حرف جر فيقول وانما كسرت -

00:17:32

من حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر. فالباء هنا هي حرف مفرد وهي حرف جر. فهي مكسورة دائما ليناسب ذلك فعلها لانها دائما تجر فهي ايضا مكسورة - 00:17:52

وطبعا هذه يعني التعليقات التي يذكرها النحويون او يذكرها الصرفيون هي علل اجتهادية. يجتهد الصرفيون فيها. ولذلك يقع الخلاف الشديد فيها ولا يوجد مرجح. غالبا لا تستطيع ان تقول هذا القول اولى - 00:18:14

من هذا القول لانه لا يوجد فيها نص يرفع الخلاف كما هو في المسائل الشرعية. وانما الاجتهاد في مسائل النحو ومسائل الصرف اجتهاد سائغ. وينبغي على الحجج. ولذلك قيل للخليل ابن احمد كيف تقول ان العرب انما قالت كذا لكذا وكذا. يعني - 00:18:34

هل اشهدوك العرب يعني قالوا لك نحن انما فعلنا هذا لكذا وفعلنا هذا لكذا. رفعنا الفاعل لكذا ونصبنا المفعول به لكذا؟ قال لا لم

يحدث هذا ولكن مثلي ومثلهم كرجل دخل الى منزل محكم البناء - 00:18:54

ولم يجد من بناه ليدله على علة فعله. يعني يقول انا دخلت انا مثل واحد دخل الى بيت وشاف البيت هذا محكم البناء والغرف التي بداخله مرتبة مداخلها ومخارجها ونوافذها - 00:19:14

فاخذ يجتهد ويقول انما صنع صاحب الدار هذه هذه الغرفة مثلا هنا لتكون اقرب يعني على سبيل المثال عندما يعني يقوم احدا بتخطيط منزل مثلا فهو في العادة يضع المجلس الذي يجلس فيه الضيوف في مكان قريب من من مدخل البيت اليس - 00:19:35

كذلك ثم يجعل ايضا المكان الذي ياكلون فيه قريب من المكان الذي يجلسون فيه. ويجعل ايضا المكان الذي يغسلون فيه ايديهم

قريبا من هذا المكان هكذا ثم يجعل هناك باب بين المكان الذي يأكلون فيه ومدخل النساء يعني فكرة يمكن تعليها - 00:19:55

فكرة يمكن تعليها. فيقول الخليل انني افعل ذلك مع اللغة. فاقول انما قصدت العرب انما فعلت العرب كذا وكذا لليلة الفلانية قد

اصيب وقد اخطى فمن كان عنده علة اقوى من العلة التي ذكرتها فليأتني بها. فقيل - 00:20:15

له فقولك ان هذا قول العرب. مع ان هناك قبائل اخرى من قبائل العرب تقول هذا غير هذا القول. فقال اسمي ما اشتهر لغة اه يعني

يعني ابني على ما اشتهر. واسمي ما خالفني لغتي - 00:20:41

اقول الاصل مثلا ان الفاعل دائما مرفوع الاصل دائما ان الفاعل مرفوع فاذا وجدنا فاعلا مجرورا مثلا هل يوجد فاعل مجرور؟ قالوا

نعم. كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا وكفى بالله وكيفا. فلفظ الجلالة هنا وكفى - 00:21:01

بالله فاعل اسمه لفظ الجلالة هنا فاعل ولكنه مجرور لفظا مرفوع محله. واصل الكلام وكفى الله وكيفا وهكذا فهنا البيضاوي رحمه الله

يذكر علة لماذا كسرت الباء هنا في بسم الله الرحمن الرحيم - 00:21:23

والا فهي مسألة لا علاقة لها بالمعنى. قال كما كسرت لام الامر ولام الاظافة داخلية على المظهر للفصل بينهما وبين لام ايضا هو يشير الى

مسألة صرفية فيقول كما كسرت لام الامر ولام الابتداء ايضا كسرت باء الجر كذلك. ثم يقول مسألة اخرى - 00:21:47

وهي مسألة اشتقاق الاسم كلمة الاسم هنا اشتقت من ماذا هذي ايضا مسألة تتعلق بعلم الاشتقاق هل الاسم مأخوذ من السمو؟

ام هو مأخوذ من الوسم او السمة؟ هذان قولان للعلماء في - 00:22:07

هذه المفردة كلمة الاسم قال والاسم عند اصحابنا البصريين. وهذا يدل على انه يختار مذهب البصريين في النحو. البيضاوي يذهب مذهب البصريين النحو بدلالة قوله هنا والاسم عند اصحابنا وهذه من العبارات المشهورة التي يعبر بها العلماء في النحو وفي التفسير

وفي غيره - 00:22:29

وفي الفقه ايضا اه يعبرون بها عن مذهبهم الذي يعتنقونه في في النحو او في او في العقيدة او في الفقه اصحابنا وقال اصحابنا فهنا يقول الاسم عند اصحابنا البصريين من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة - [00:22:53](#)

الاستعمال وبنيت اوائلها على السكون وادخل عليها مبتدأ بها همزة الوصل لان من دأبهم ان يبتدئوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تصريفه على اسماء يعني الاسم جمعه اسماء واسامي وسمي وسميت ومجيء سنن كهدي. سمى - [00:23:13](#)

والله ثم يستشهد بقول الشاعر هنا والله اسمك سمى مباركة يعني اسما مباركا. لكن يقال بعض القبائل تقول اسم وهذه لغة القبائل. حتى اليوم موجودة. بعضهم يقول ما اسمك؟ وبعضهم يقول ما سمك يعني هي - [00:23:41](#)

لغات ولهجات في التعبير عن الاسم هنا يقول ان المصريين يرون انه من الاسماء التي حذفت اعجازها. فكأنهم يرون انه مأخوذ من السموم. ثم حذفت الواو من اخره وجعلت في اوله الف الوصل فاصبح اسم - [00:24:05](#)

لان العرب تبتدأ قال بنية وائلها وادخل لان من دأبهم ان يبتدأوا بالمتحرك. العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك هذا هو الاصل. ولكن يوجد قبائل تخالف. فتقف على المتحرك - [00:24:25](#)

وتبتدأ بالسافر. لكن الاصل والشائع المعروف عند العرب في اللغات الفصحى انهم لا يبتدئون بساكن ولا يقفون على متحرك واضح يا شباب؟ هذي وهذي مسألة يعني معلومة مهمة جدا في علم اللغة. ثم استشهد على صحة هذا الاشتقاق بتصريفات الكلمة - [00:24:47](#)

هذه من الطرق المهمة التي اه يسلكها العلماء دائما في اللغة لكي يعرفوا اصل الكلمة ما هو اصلها؟ من ماذا اشتقت ان يذكروا تصريفاتها في ذكر جمعها والمثنى والجمع في ظهر لهم المحذوف من الحروف - [00:25:10](#)

اه في الكلمة ثم يقول واشتقاقه من السمو هنا يذكر وينص على ان اشتقاق الاسم كلمة الاسم مشتقة من السموم. لانه رفعة للمسمى وشعار له. يعني يقول الاسم شق من السموم لماذا؟ وهذي من التعليقات التي يسلكها العلماء كثيرا في كتب اللغة والمعاجم - [00:25:30](#)

وانصحكم دائما يا اخواني بالقراءة في كتب اللغة المتقدمة على سبيل المثال كتاب آابن دريد الاشتقاق كتاب ابن دريد اللي سماه الاشتقاق كتاب سهل العبارة. وممتاز جدا اه يذكر في تسمية العرب لابنائهم منازلهم ولادواتهم ولماذا يسمون كذا كذا ولماذا - [00:25:59](#)

يسمون كذا وكذا. واذكر من يعني الفوائد التي قرأتها فيه يوما. اه كتاب الاشتقاق اه انه يقول ان العرب تعودت على مسألة وهي انها تسمي اه ابناؤها باسماء فيها وعورة وفيها صعوبة - [00:26:26](#)

مثل صخر وحنظلة وطلحة ونحو هذه وغضنفر واليث كلها اسماء كما تلاحظون فيها نوع من القسوة قال تسمي ابناؤها لاعدائها يعني ابو صخر ابو حنش ويسمون اه جواريههم وخدمهم لانفسهم فيسمون الخدم باسماء جميلة - [00:26:46](#)

اه نطاف وغالية ونحو هذه الاسماء التي فيها جمال وفيها سهولة. واما تسميتهم لابنائهم فيسمونهم باسماء نوع من القسوة والدلالة على القوة وهذا فيه اشارة الى ان من يذهب الى تحليل هذه التسميات بان هذا يدل على قسوة العرب وانهم جفاة واصحاب صحراء - [00:27:17](#)

هذا غير صحيح. لانهم يسمون جواريههم باسماء في غاية الجمال والرقة. وانما المقصد الذي يقصدونه هو ما ذكره ابن دريد من انه يسمون ابناؤهم لاعدائهم لكي يروا اعدائهم من الشدة ومن البأس آا ما تدل عليه هذه الاسماء - [00:27:42](#)

وكذلك هنا يعني هذه الكتب المتقدمة تجدون فيها هذه الفوائد البسيطة والمتقدمة يعني مثل ابن دريد ومثل ابن الانباري الخليل ابن احمد رحمه الله والطبقات المتقدمة وابن جني تجد في عباراتهم سهولة وفيها ايضا مثل هذه الفوائد التي تستفيدونها. هنا كلمة - [00:28:01](#)

الاسم قال سمي هو مأخوذ من السموم. لماذا؟ قال لان فيه لانه رفعة للمسمى وشعار له صحيح فعلا انت الان عندما تسمي نفسك او يسميك والدك محمد اصبح اسم محمد علما عليك. تعرف به. ويكتب في بطاقتك ويكتب واصبحت خلاص يعني تعرف في حياتك كلها بهذا الاسم - [00:28:22](#)



وهو الاسم العلمي يسمونه العلم لانه يظهر المسمى ويبرزه وهذا وجه صحيح ومقبول في الاشتقاق. ان يقال ان الاسم مأخوذ من

السمو لان فيه رفعة للمسمى هذا وجه صحيح في - 00:28:49

فهو فعلا كذلك الاسم فيه رفعة للمسمى يعرف به كأنه يبرزه بين سائر الناس. ويميزه عن غيره وهذا وجه صحيح بالاشتقاق. والوجه

الاخر قال ومن السمة عند الكوفيين يعني ان الاسم الكوفيون لهم رأي اخر - 00:29:08

يرون ان الاسم مشتق من السمة وليس مشتقا من السموم والسمة هي العلامة ولو فكرنا فيها لوجدنا انها متلازمة. لان السمة علامة.

تميز المسمى وتبرزها والاسم او سمو سمة على المسمى يظهره ويبرزه. فيعني الاشتقاقان متقاربان والقول بهما ليس فيه تعارض

والله اعلم - 00:29:33

ثم هنا مسألة ايها الاخوة وهي عندما يقول قال البصريون وقال الكوفيون عندما تدقق تجد انها ليس هذا قولا لكل المصريين. وليس

هذا قولا لكل الكوفيين في الغالب. وانما قد يكون قول ابرز علمائهم - 00:30:10

مثلا ينسب اليهم جميعا. والا لو دقت فعلماء اللغة في الغالب لا تكاد تجد الاجماع بمعناها عندهم لان مسائل اللغة مبنية على الجمع

وعلى الاستقصاء وعلى السماع يعني معاملة مسائل اللغة والنحو - 00:30:26

معاملة مسائل الفقه والعبادة فيه نوع من التجوز والتسمح ليس الامر كذلك ولذلك لما جاء السيوطي رحمه الله فصف كتاب سماه

في اللغة ذكر في مقدمته انه اراد بتصنيفه للكتاب ان يكون للغة - 00:30:48

تنظيم وترتيب لابوابها كما هو لعلم مصطلح الحديث وعلم اصول الفقه. وقال انني لم اجد من كتب باللغة كتابا يعامل اللغة وما هو

الشاذ؟ وما هو الصحيح؟ وما هو الضعيف؟ وما هو المتواتر عند اهل اللغة - 00:31:12

كما صنع مثل ذلك او صنع مثل ذلك المحدثون. فالمحدثون كما تعلمون تكلموا عن الصحيح والضعيف والمقبول والشاذ والمتروك

المشهور والعزيز والى اخره. فصنع مثل ذلك في كتابه المزهري مع علوم اللغة. لكن اقرأ في كتاب المزهري لترى ان المسألة غير منضبطة -

00:31:32

غير منضبطة كما هي عند المحدثين. فمثلا عندما يقول والضعيف من اللغات ما انفرد به واحد يعني اذا جاء الازهري مثلا فروى لغة

عن العرب وقال وقد سمعت اعرابيا يقول كذا. ثم لم يوافق احد الازهري ما في احد غير الازهري نقل - 00:31:52

قال هذا يعتبر آ قول آ ضعيف. وهذا غير صحيح لان علماء اللغة مثل ابو عمرو بن العلاء مثلا ومثل الاصمعي ينفع بالكثير من من

المسائل اللغة وهي من المعتمد. في تفسير القرآن الكريم وفي تفسير السنة وفي تفسير الشعر. ولم يعتبرها - 00:32:12

العلماء ضعيفا قولا ضعيفا شاذا. لانه انفرد بها ابو عمرو بن العلاء. فابو عمرو بن علاء يكاد ينفرد بثلاث او ثلثي شعر العرب الموثوق به

ولم يكن ذلك مطعنا في صحة هذا الشعر. ولكن صحة تلك اللغة - 00:32:32

طيب عفوا يا سعد اقرأ واصله واسم حذف الواو طبعاً لن نتوقف كثيرا يا اخوان عند هذه المسائل لانها فعلا ليست في صلب الدلالة

على المعنى ولكن لابد من قراءتها والاشارة الى المقصود بها. وصفه وسميت عنها - 00:32:49

ومن رواه قال بسم الذي في كل صورة سم. سم. اه يقول واصله وسم واسم حذف واوه وعوضت عنها همزة الوصل. يعني وسم

حذفت الواو اصبح سم ثم وضعت بدل الواو همزة الوصل فاصبح اسم هذا وجهة نظر اهل الكوفة في في هذا ليقول اعلاله والاعلال

ايها الاخوة والابداع - 00:33:09

هذا باب من اهم ابواب الصرف. الاعلال والابدال. الاعلال يتعلق بالهمز. قلب الهمز والواو قلبها همزة والهمزة قلبها واو

ونحو ذلك. وهذا موجود كثيرا في اللغة وفي القراءات السبع كثيرا خاصة في قراءة ورش وفي قراءة الدور عن - 00:33:49

عمرو ونحوها والابدال هو ابدال حرف باخر في اه في المفردة. ورد هذا القول يقول البيضاوي ورد هذا القول وهذا الاشتقاق الذي

ذكره الكوفيون بان الهمزة لم تعهد داخله على ما حذف صدره في كلامه - 00:34:09

وهذه مسألة لغوية تنبني على الاستقرار كيف؟ يعني تأتي الى لغة العرب فتتغير في فيها هل هل عهد عندهم انهم يبذلون آ كما قال

هنا قالوا ورد بان الهمزة لم تعهد داخله على ما حذف صدره. يعني اذا قلنا وسم ثم حذفنا الواو - 00:34:28

هل العرب من عاداتها انها تبدل بدل هذه الواو همزة هذه مسألة تحتاج الى استقراء. فالذي يردّها او يقبلها يحتاج ان يكون عنده استقراء واسع للغة العرب. ولذلك هذه من الاخطاء التي - [00:34:54](#)

تجدونها في كتب اللغة وفي كتب النحو والتفسير وهي ان يقال مثلاً واستمر معنا. الله سبحانه وتعالى يقول واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً قراءة حمزة وهي من القراءات السبع المتواترة. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام -

[00:35:08](#)

ان الله كان عليكم رقيباً الزمخشري خطأ هذه القراءة هل هذه قراءة خطأ وتجراً غيره ايضاً مثل ابن عطية قال هذه القراءة هذه لحن ايوا هنا مشكلة لابد ان يعني - [00:35:34](#)

نتوقف عندها. لماذا؟ تقول هذا يا الزمخشري انت وابن عطية وغيره. قال لان العرب لا تعطف الظاهر على المغمر كيف يعني؟ قال يعني هنا واتقوا الله الذي تساءلون به الباء هنا حرف جر والهاء ضمير يعني تساءل - [00:35:56](#)

به بالله. لكنه لم يقل واتقوا الله الذي تساءلون بالله وانما قال واتقوا الله الذي تساءلون به. ثم يقول والارحام يعني واتقوا الا حامي ايضاً او تساءلون بالارحام فعطف الظاهر اللي هو الارحام على المظمر اللي هو الضمير الهاء. قال العرب لا تفعل ذلك - [00:36:17](#)  
لماذا يقول هذا؟ لانه ضعيف الاستقراء. يروح ينفي شيء العرب لم تقل ذلك مع انها قالت ذلك. لكنه هو يعرف ذلك فجاء العلماء قالوا لا اخطأت يا زمخشري واخطأت يا ابن عطية واخطأت يا من قلت بهذا القول. لان العرب قد عطفت الظاهر على المظمر في مثل قوله -

[00:36:39](#)

فلان وقول فلان وقول فلان من الشعراء الجاهليين اه هنا معناته مسألة الاستقراء المسائل مثل هذه المسائل تخضع للاستقراء كان الاولى وشوفوا الطريقة المثلى في التعامل القرآن الكريم - [00:37:01](#)

يحكم على النحو يعني اذا ثبتت القراءة وصحت خلاص خالفت القاعدة التي عندك ايها النحو توقف. واتهم نفسك وتتعيدك. ولا تعكس القضية. تقول والله هذا مخالف. لقول نحويه لا بالعكس قل قول النحويين وتعبيدهم خطأ - [00:37:19](#)

لانه فعلاً ورد في القراءة الصحيحة بل حتى اذكر ان سبوي رحمه الله كان يقول وهذا لحن في بعض المواضع من كتابه فالسيرافي رحمه الله قال وقد الزمخشري خطأ كبيراً - [00:37:41](#)

عندما لحن هذا الوجه من اللغة وهو موجود في قراءة شاذة يعني ما هو بحتى مجرد انه مخالفة القراءة المتواترة بل حتى القراءة الشابة لا يجوز. تخطئة اللغة فيها واضح يا شباب؟ فكذلك هنا عندما يقول ورد بان الهمزة لم تعهد داخله على ما حذف صدره في كلامهم. هذه مسألة تحتاج الى استقراء - [00:38:00](#)

حتى تردها او تقبلها ثم قال ومن لغاته اي الاسم انهم يقولون سم وسم قال بسم الذي في كل سورة سمه وفي رواية اخرى اسمه. وكل هذا طبعا استطراد ليدل به على - [00:38:25](#)

اشتقاق الاسم وانه اما ان يكون من السمو واما ان يكون من الوسم. وكلاهما صحيح فاذا قلنا ان الاسم مأخوذ من السمو لارتفاعه فهذا صحيح. فمثلاً مالك سميت نفسك مالك او سماك والدك مالك اصبح اسم - [00:38:44](#)

هذا مميز لك عن غيرك وان قلنا انه من الوسم بمعنى العلامة التي تكون علامة عليك دون غيرك فهذا صحيح ايضاً. وينطبق على هذا المعنى. ثم انتقل الى مسألة اخرى - [00:39:03](#)

اقرأها يا سعد والاسم والاسم انهم ويسمى ما يكون كذلك. وان اريد به ذلك الشيء فهو المسمى. لكنه لم يجتهد بهذا المعنى قوله تعالى تبارك اسم ربك وسم اسم ربك المراد. لانه كان يجب تنزيل ذلك سبحانه وتعالى - [00:39:18](#)

يجب او الاسم الديني مقحم كما في قول الشاعر جميل. هذه مسألة ايها الاخوة ايضاً مسألة آآ يعني يمكن ان نعتبرها من مسائل اللغة ولكن وقع الخلاف فيها بسبب المعتقد - [00:39:54](#)

الاسم هنا وهذه المسألة حتى ربما ثمرتها قليلة. لكنها تذكر الاسم هل هو المسمى هو عين المسمى ام لا فيقول هنا والاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد به المعنى فهو عينه - [00:40:21](#)

مثلا الان محمد محمد هذا اسم على شخص هل الاسم هو المسمى فيقول هنا الاسم ان اريد به اللفظ فقط مثل كلمة محمد الميم والحاء والميم والدال هذا اللفظ هو طبعا مختلف - [00:40:47](#)

لان هذه الالفاظ او هذه الحروف هي اللفظ فقط. اما المسمى فهو الذات التي هو الشخص نفسه قال لانه يتألف اذا قلنا ان المقصود بالاسم هنا هو الالفاظ فهو غير المسمى ليس هو الذات - [00:41:08](#)

لانه يتألف من اصوات متقطعة غير قارة يعني حروف. ويختلف باختلاف الامم واختلاف الاعصار يعني اشبه ما يكون مثلا اه اسم موسى مثلا اسم موسى عليه الصلاة والسلام نحن نقول له بالعربية موسى ويقال له بالانجليزية - [00:41:28](#) وهو نفسه ومثل يحيى مثلا مثل يحيى يقال له يوحنا ويقال له بالانجليزية جون فالاسماء يعني اللفظ نفسه مختلف باختلاف اللغات وباختلاف الاعصار حتى وهذا دليل على ان البيضاوي يعني دقيق في عبارته عندما يقول باختلاف - [00:41:57](#) ويتعدد قالب ويختلف باختلاف الامم والاعصاب. باختلاف الامم اي السنة فالاسم قد يتعدد والمسمى واحد وباختلاف الاعصار لما يحدث احيانا من التطور الدلالي في التعبير عن المسمى قال ويتعدد تارة ويتحد اخرى يشير الى ما يسمونه بالمترادف انه تعدد المسمى او الاسم يتعدد والمسمى واحد - [00:42:20](#)

والمسمى لا يكون كذلك. يعني الذات المسماة واحدة في كل ذلك كما وهذي مسألة من مسائل ايضا فقه اللغة المهمة وستمر معنا كثيرا في في التفسير وهي الترادف في اللغة العربية. يعني ان الاسم واحد - [00:42:53](#)

عفوا المسمى واحد والاسم متعدد كما يقولون في السيف مثلا ان السيف له اسماء كثيرة في العربية فيسمى البتار ويسمى الصارم ويسمى المهند ويسمى اليماني ويسمى ونحو ذلك والابيض قالوا هذه كلها اه يعني اسماء لمسمى واحد - [00:43:11](#) الذات لا تتعدد ولكن الاسماء تتعدد الالفاظ قال ان اريد به ذات الشيء فهو المسمى. لكنه لم يشتهر بهذا المعنى يعني لم يشتهر اطلاق الاسم بمعنى المسمى. وانما اشتهر عند العرب اطلاق الاسم بمعنى اللفظ نفسه - [00:43:41](#)

وليس الذات التي يدل عليها الاسم ثم قال وقوله تعالى تبارك اسم ربك وسبح اسم ربك المراد به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته سبحانه وتعالى وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعه لها عن الرفث وسوء الادب - [00:44:06](#) هذا توجيه لهذه الايات في القرآن الكريم في قوله سبح اسم ربك الاعلى. تبارك اسم ربك. ما المقصود بها؟ هل المقصود بها؟ سبح ربك اوسبح اسم الرب ما الفرق بين انك تقول سبح اسم الرب او سبح الرب بنفسك - [00:44:29](#) فمنهم فهذا هو سبب ادخال هذه المسألة هنا. هل الاسم هو المسمى او هو اللفظ الدال على المسمى فيقولون سبح اسم ربك المقصود بها سبح ربك لكنه هنا امر بتسبيح الاسم - [00:44:48](#)

للدلالة على انه اذا امرك بتسبيح الاسم فتسبيح المسمى من باب اولى. ويدخل آا دخولا اوليا فكما انه يجب تنزيه الله سبحانه وتعالى وهو الذات المسماة عن كل صفات فيها نقص فكذاك يجب التأدب - [00:45:06](#)

ومع اسمائه وهي الالفاظ الدالة على ذاته. وهذا توجيه جيد. اليس كذلك؟ وفيه تأدب مع اسم الله سبحانه وتعالى. وغيره نعم هو نفس المعنى. يعني انك لا يمكن ان تسبح الذات الا بالاسم الدال عليه - [00:45:26](#)

وفيه توجيه اخر ايضا جميل جدا وهو ان يقال سبح اسم ربك ان الاسم هنا يدل على كل اسماء الله الحسنى. وليس المقصود فقط اسم واحد والدليل على ذلك ان المفرد المضاف يدل على العموم في اللغة العربية. فانت عندما تقول بسم الله - [00:45:49](#)

فسألتك ماذا تعني من اسماء الله؟ اي اسم من اسماء الله هل تقصد الرحيم الرحمن السميع العليم انت تقصدها كلها وايضا مثل ذلك قوله سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:46:17](#)

وقد يقول قائل الله يقول وان تعدوا نعمة الله مفرد. ويمكن احصاؤها. فلماذا يقول لا تحصوها؟ فالجواب ان يقال ان نعمة ولكنها مضافة نعمة الله فدلّت على العموم - [00:46:39](#)

والمقصود وان تعدوا نعم الله لا تحصوها وهذي قاعدة مطردة فعلا ان المفرد المضاف دائما يدل على العموم فكذاك هنا سبح اسم ربك اي سبح ربك كل اسمائه التي ثبتت طبعا كما تعلمون في توحيد الاسماء والصفات وهذه مسائل بديهية عند اهل السنة والجماعة



وتعتبر من الابدجديات. ولكن لابد من التأكيد عليها - [00:46:55](#)

لأنكم تجدون خللا في تعامل المتكلمين معه. في كتب التفسير وفي غيرها. فنحن نقول نحن نثبت لله الاسماء والصفات التي اثبتها هو في القرآن الكريم او اثبتها له نبي صلى الله عليه وسلم. ولا يمكن ايها الاخوة ان نثبت لله اسما او صفة - [00:47:23](#)

من غير هذين الطريقتين فقط من طريق الوحي. الله سبحانه وتعالى يقول وهو السميع العليم. فنقول اذا ثبت له سبحانه وتعالى صفة السمع وصفة العلم لكننا لا نعلم لا نعرف كيف هي ولا نكيفها ولا نشبهها ولا نعطلها ولا نمثلها بخلق ابداء. وانما نقول نثبتها - [00:47:43](#)

كما اثبتها لنفسه بل يدها مبسوطتان انني معكما اسمع وارى واصطنعتك لنفسي ولتصنع على عيني كلها هذه آيات نحن نثبتها كما اثبتها الله لنفسه ولكن ما لم نتدخل في التفاصيل. وهذا يريح يريح المسلم كثيرا - [00:48:06](#)

وهو اتباع هذا المنهج منهج اهل السنة والجماعة انك تثبت لله ما اثبته لنفسه وترتاح بخلاف المذاهب الاخرى الذين قالوا لا. نحن ننفي هذه الصفة. لماذا؟ قالوا لانها تستلزم التشبيه - [00:48:27](#)

مخلوق ايوه تدخل في متاهة وفي سلسلة من الزامات لا تنتهي. فتقول الرحمن على العرش استوى. ليس معنى استوى استقرار وثبت وعلى وارتفع كما تدل عليه اللفظة في العربية. وانما استوى بمعنى استولى. لاننا لو قلنا استوى لكان في هذا تشبيه له بالمخلوق -

[00:48:45](#)

لان المخلوق هو الذي يستوي على الشيء المرتفع وهكذا. لماذا؟ لانك ادخلت عقلك في هذه القضايا وهذه قضايا لا مدخل للعقل فيها القضايا لا مدخل للعقل فيها لاننا لا نعرف ذاته سبحانه وتعالى حتى نعرف الصفات. التي وصف بها نفسه - [00:49:08](#)

وهذا شي طبيعي ومنطقي وعقلاني جدا. فانت الان وانت تسمع مثلا اسم الفيل يتبادر الى ذهنك اه المعروف واذا سمعت اسم النملة يتبادر الى ذهنك النملة. فلو سمعت مثلا قائلا يقول انه اصطدم - [00:49:28](#)

قيل بطفل فقتله. لما كان هذا غريبا عندك اليس كذلك؟ لانك تتصور الفيل وضخامته وتتصور الطفل وآآ صغره وهذا شيء طبيعي

لكنك لو سمعت واحد يقول اصطدمت نملة برجل فقتلته. لا ضحكت اليس كذلك؟ لماذا - [00:49:48](#)

لانك تعرف حجم النملة وانها لا يمكن ان تفعل ذلك. لكن عندما يقول الله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى. هل تعرف كيف هي سبحانه وتعالى حتى تنزل عليها هذه الصفة؟ انت لا تعرف. ولذلك العقل بعيد عن هذه المنطقة تماما. ونحن نسلم بما قاله الله

سبحانه وتعالى - [00:50:08](#)

وبما ثبت في كتابه وتنتهي القضية بكل بساطة ولذلك الصحيح ان منهج اهل السنة والجماعة هو العقلاني. وان منهج المشبهة

والمعطلة هو المجافي للعقل. وانا لاحظ اننا فعلا اه كثرة بعض المصطلحات - [00:50:28](#)

شوهت علينا الصورة عندما نقول ان المعتزلة يقدمون العقل على النقل في الحقيقة هم لا يقدمون العقل. لان العقل لا يتعارض مع النقل ولكنهم يقدمون الهوى والانحرافات الفكرية يعني تشوهات فكرية ان صح التعبير. يظنونها هي من العقل وليست منه. والا العقل

لا مدخل له في هذه القضايا اصلا. ولا يمكن ان يتدخل فيها - [00:50:50](#)

له حدود جعلها الله له اذا تجاوزها ظل وتاه كما هي حالهم هؤلاء المتكلمين يعني دخلوا في قضايا لا مدخل فيها وقضوا اعمارهم فيها. ثم في الحلقة الاخيرة يندمون ويقولون لقد يعني جربنا هذه الطرق الكلامية والاساليب الاحتجاجية فما وجدناها تشفي غليلا -

[00:51:16](#)

ولا تشفي غليلا ولا تروي غليلا ولو رجعنا الى طريقة القرآن لقلنا في الاثبات الرحمن على العرش استوى وقلنا في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونحو ذلك. فبالعكس هذه الطريقة القرآنية هي الطريقة العقلانية مئة بالمئة. واما طريقة المعطلة والمحرفة

فهي طريقة مجافية للعقل - [00:51:43](#)

كما انها مجافية ايضا للنقل. ولذلك هذا المصطلح مصطلح اهل العقل واهل النقل حقيقة ان اهل العقل والنقل هم طائفة واحدة. واما الذين يعني يدعون انهم اهل العقل فليسوا كذلك. لان العقل لا مدخل له في هذه القضايا التي ادخلوه وهم فيها. اه طيب - [00:52:07](#)

ثم هو احتج هنا بقول الشاعر وهو لبيت ابن ربيعة ولعلكم تلاحظون ان البيضاوي لا ينسب الشواهد يعني مر معنا الان قوله والله

اسماك سمن مباركة اترك الله به ايثارك. وقوله هنا بسم الذي في كل سورة اسمه او اسمه - [00:52:27](#)

وقوله هنا الى الحول ثم اسم السلام عليكمم ويأتي بعدها ايضا عدة شواهد شعرية لم ينسب منها شيئا مع انها منسوبة في تفسير الطبري وفي المسيرة السابقة ولكن يبدو ان منهجية الاختصار التي سار عليها البيضاوي درجة حتى على اسماء اصحاب الشواهد وهذه تعتبر نقطة سلبية - [00:52:53](#)

في التفسير. لماذا؟ لان هذا الشاهد الذي جئت به جئت به كماذا كدليل. تريد ان تستدل به وهذا الدليل لا يقبل على كل حال. وانما يقبل في حال دون حال. فيقبل اذا عرفنا ان عصر هذا الشاعر من عصور - [00:53:16](#)

الاحتجاج مثلا عندما يقول باسم الذي في كل سورة سمه. هذا العجاج ابن رؤية شاعر اسلامي طبعا هو يحتج به طبعا ولكن اذا كان الشاهد مجهول القائل ومجهولة العصر ايضا. يعني ربما يكون في العصر العباسي. فنقول هذا لا يحتج به في اللغة. ونرده -

[00:53:37](#)

لانه الدالة التي نستدل بها ومناهج الاستدلال عند المفسرين لها ضوابط من الضوابط هنا ان يكون الشاعر ممن يحتج بشعره وهذا لابد انك تعرف القائل فاذا لم تعرف القائل فلا بد ان تعرف العصر الذي قيل فيه - [00:54:06](#)

فاذا جهل القائل وكان ممن لا ممن لا يحتج به فهذا يرد الاستشهاد به ولا يقبل لانه قد دخل في اه شعر المتأخرين من الشعراء كثير من الالفاظ غير العربية. فلا يحتج بها مثل المتنبي مثل ابي تمام مثل بشار - [00:54:28](#)

لا يحتج العلماء بشعرهم اللغة وفي النحو بالذات. اللغة وبالنحو. لكن تأتون مثلا على سبيل المثال عند الكشف للزمخشري فتجد انه يحتج كثيرا بالمتنبي وبابيه تمام ولكنه يحتج بهم في المعاني ولا يحتج بهم في اللغة وفي النحو. وفرق بينهما. يعني لما تأتي الى البلاغة تحتج بالشعراء - [00:54:49](#)

حتى لو المعاصرين ما في مشكلة. لكن عندما تريد ان تحتج في اللغة واثبات ان هذا لغة فصيحة عن العرب. او تحتج في النحو وان هذا تركيب صحيح عند العرب لابد ان يكون الشعر المحتج به لشاعر آآ يحتج به. طبعا - [00:55:14](#)

الذين يحتج بهم شعراء الجاهلية بالاجماع. وشعراء العصر الاسلامي وشعراء الدولة الاموية. الى سنة مئة وخمسة واربعين هجريا تقريبا الى سنة مئة وخمسة واربعين هجرية تقريبا. وهم طبعا جعلوا هذا التاريخ حدا فاصلا. لانه هو التاريخ الذي توفي فيه الشاعر. اسمه الشاعر - [00:55:34](#)

ابراهيم ابن هرمة شاعر قرشي. ولكن العجيب انه شاعر قرشي نشأ في بني تميم ويحتجون به على انه يمثل لغة قريش والصحيح انه لا يمثلها لانه نشأ في بني تميم. لكن الشاهد انه يحتج بشعره. والاحتجاج به قليل يعني ليس كثيرا في كتب اللغة ولا كتب التفسير - [00:55:58](#)

هذا التاريخ مئة وخمسين هجرية مئة وخمسة واربعين على الاختلاف في في وفاة ابراهيم ابن هرما بعضهم يقول مئة وستة وسبعين هذا حد فاصل بين من يحتج بشعره وبين من لا يحتج بشعره - [00:56:20](#)

وهذا الحد لا بد منه لحفظ فصاحة اللغة وقد يقول قائل ان العلماء بفعلهم هذا قد حرمونا من الاحتجاج بشعر بشار ابن برد مثلا وبشار ابن برد توفي تقريبا مئة وسبعين تقريبا في هذا التاريخ - [00:56:36](#)

وهو فصيح وانا اتفق مع هذا القول فعلا بشار ابن برد يستحق انه يحتج به. فهو من افصح الشعراء العربية على الاطلاق ولكن لابد ان تضع ضابط وتضع تاريخ وايضا ادخل في هذا التاريخ شعراء فيهم ضعف - [00:56:56](#)

لو كان الخيار ما احتج بشعرها مثل عدي بن زيد العبادي مثلا قد نشأ في الحاضرة وتغير شعره والان شعره ولكن كما قلت لكم لابد من وضع حد فاصل وسوف يظلم اناس يحرمون من دخول آآ دخولهم كتب الاحتجاج ويدخل اناس - [00:57:19](#)

ربما ليسوا بذلك المستوى لكن محافظة على نقاء خاصة في القرآن الكريم وفي تفسيره على نقاء اللغة يحتج بها. وقد تتبعت هذا الموضوع فوجدت الطبري على سبيل المثال. احتج باكثر من الفين وست مئة شاهد شعري. ليس - [00:57:37](#)

ما فيها الا ستة شواهد فقط خرجت عن هذا الشرط استشهد بها لشعراء في هذا التاريخ. المنطقة الغامضة مئة وستة وسبعين مئة

وسبعين مئة وستة وستين. ثم لم يحتج بشعرهم فقط وانما - 00:57:57

جاء بهم بعد الاحتجاج بشعر الفرزدق وشعر جرير الناس الذين لا خلاف في الاحتجاج بهم. مما يدل على ان هذه المسألة كانت مسألة واضحة ومحسومة في الاستشهاد على لغة القرآن الكريم. كل ذلك من اجل المحافظة على سلامة اللغة. عندما يقال وهذه اللفظة مثلا في القرآن الكريم - 00:58:12

تدل على كذا والدليل على ذلك قول جرير او قول الفرزدق او قول حسان ابن ثابت او قول فلان هذا يعتبر وثيقة مهمة جدا في بيان غريب بالقرآن الكريم. ولذلك هذا الذي يدعونا دائما ايها الاخوة الى ان نقول لابد لكم ايها الاخوة ان تقرأوا في شعر العرب وان تقرأوا في شعر الجاهلية وان تقرأوا - 00:58:32

تقرأ في شروح هذا الشعر. لانه يفيدكم بشكل كبير جدا في التفسير ولذلك من كما يقول عبد القاهر الجورجاني من يصد عن تعلم شعر العرب فهو يصد عن تعلم القرآن - 00:58:52

بطريق غير مباشر. لانه يطعن في صحته ولذلك قالوا عن كتاب طه حسين الشعر الجاهلي عندما قال ان الشعر الجاهلي هذا شعر مصنوع ومنتحل وكل الاشعار قيلت على لسان عنترة وزهير هذه يعني قصائد كلها متأخرة في العصر العباسي. قالوا انما كان يرمي هو والذي سبقه - 00:59:07

الى الطعن في لغة القرآن بطريق غير مباشر. عندما تسقط هذه المعلقات وتسقط هذه الثروة من الشعر الجاهلي. فانت تسقط الدليل الذي يستدل به المفسرون على بيان معاني الالفاظ الغريبة في القرآن الكريم - 00:59:32

فاذا جئت الى الدليل بكل بساطة تقول والله اذا هذه الالفاظ التي في القرآن تأثرت بالالفاظ الاسلامية وبالفاظ الحديثة والقرآن الكريم جمعه محمد من هنا ومن هناك لان ليس له رسوخ وليس له عمق في لغة العرب وفي لسانه. نعود الى الشاهد الذي ذكره البيضاوي هنا في الاستدلال على - 00:59:48

ان تبارك اسم ربك او سبح باسم ربك قد يكون من باب الزيادة يقول هنا او الاسم فيه مقحم كما في قول الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكم. وكأنه يريد - 01:00:15

يقول الى الحول ثم السلام عليكم طبعاً هذا الشاعر هو لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه وهو صحابي جليل كما تعلمون. ولذلك يقدمه اصحاب المعلقات دائما في الدراسة يقدمون - 01:00:32

معلقة لبيد بن ربيعة على غيرها. لانه صحابي ادرك الاسلام واسلم. او لانه ادرك الاسلام واسلم. لا يستطيع ان اجزم بانه صحابي لكنه يعني ادرك الاسلام واسلم. اه رضي الله عنه. فهو يقول البيضاوي او الاسم فيه - 01:00:47

مقحم هنا يقصد به زائد. ما يقوله النحويون دائما هذه زائد لا محل له من الاعراب مثلا وهذه العبارة يتحسس منها الكثيرون عندما تقول هذه زائدة ويرد عليه بعضهم ولا يجوز ان تقول ان في القرآن الكريم لفظة زائدة - 01:01:07

الحقيقة هذي مسألة مصطلحية يقال في الاعراب والاعراب كله صناعة اصطلاح فعل وفاعل ومفعول به وظرف والى اخره النحويون عندما يأتون الى مثل هذه الحروف او هذه يقولون هي مقحمة - 01:01:30

في الاعراب يقصدون اما في المعنى فليست كذلك كما يقولون مثلا في قوله حتى اذا ما جاءوها وفتحت ابواب. قالوا حتى اذا ما جاءوها يعني حتى اذا جاؤوها. وماء مقحمة - 01:01:56

مثلا فبما رحمة من الله لنت لهم. فبما رحمة من الله؟ قالوا يعني فبرحمة من الله لنت لها. وماء زائد المقصود بها هنا الزيادة في الاعراب. اما في المعنى فليست كذلك - 01:02:13

وليس في القرآن الكريم لفظة زائدة في المعنى ابداء. وانما فيها دلالة على التأكيد فيها دلالة اضافية وكذلك هنا يقول الى الحول ثم اسم السلام عليكم اي الى الحول ثم السلام عليكم - 01:02:28

ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذر. هذه قصيدة لبيد بن ربيعة يعني يحث فيها ابنائه وبناته على الا يكثروا عليه البكاء. واذا بكوا عليه يبكوا عليه سنة كفاية الشاهد ان الاحتجاج هنا على زيادة قوله اسم هنا. الى الحول ثم اسم السلام عليكم - 01:02:46

طيب ثم قال البيضاوي وان اريد به الصفة اقرأ يا سعد يعني ذكر هنا خياران الاسم ان يراد به اللفظ او ان يراد به الذات المسمى

الثالث قال المراد به الصفة ايوة. الصفة عند - [01:03:07](#)

والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا ميت. وانما طيب هذه مسألة طبعاً مسألة من مسائل علم الكلام فلسفية يعني مثلاً عندما يقول

الاسم اما ان يراد به اللفظ مثل - [01:03:32](#)

البيضاوي ان يراد به اللفظ نفسه كلمة الف لام بايا ظا واو ياء. هذا اللفظ او ان الخيار الثاني ان يراد به المسمى وهو البيضاوي نفسه

عبد الله بن عمر - [01:03:51](#)

البيضاوي نفسه الخيار الثالث ان يراد به الصفة نفسها. يعني ليس اللفظ وليس الذات البيضاوي وانما صفته وهي صفته الى البيضاء

البيضاوي نسبة نسبته الى البيضاء هذي. هذا خيار ثالث - [01:04:04](#)

طبعاً هذي مسألة وطبعاً نحن دائماً عندما نقول اقرأوا في كتب التفسير التي الخالية من علم الكلام والمنطق والى اخره. انظروا مثل

هذه الكلمة. هذه الكلمة الحقيقة لا علاقة لها بالمعنى عندنا ولا ولا فائدة اضافية لها. ولكنها - [01:04:23](#)

تتفرع عن تأثر البيضاوي بتفسير الرازي. الذي ادخل فيه الفلسفة وعلم الكلام ومعتقد الاشاعة فهم من هذا المنطلق يناقشون قضايا

الاسماء. اسماء الله وصفاته هل هي تدل على الذات ولا هي؟ تدل على خيار ثالث وهو الصفة نفسها - [01:04:37](#)

لا تدل على الالف لفظ ولا تدل على المسمى وانما تدل على الوصف مثل هذه اللفظة عندما تمر على على اكثرنا علي ولا على غيري

الحقيقة ما ما يتوقف عندها الباحث. ولذلك انا قلت لبعضهم عندما سألتني عن بعض التفاسير المختصرة على منهج. الاشاعة -

[01:05:00](#)

فقلت له اقرأه ولن يضره ان شاء الله لان المسائل التي خالف فيها منهج اهل السنة والجماعة صعبة ولا يفهمها اي واحد. لن تتأثر بهم

مثل هذه المسألة مثلاً هذه المسألة يقرأها البعض عندما يقول مثلاً آ وان اريد به الصفة كما هو رأي الشيخ ابي الحسن الاشعري رحمه

الله تعلمون ان - [01:05:21](#)

حسن الاشعري يعني من العلماء الذين مروا بثلاثة احوال. معروفة في ترجمته وانا انصحكم بالرجوع اليها. يعني من اراد ان كتاباً

مميزاً في هذا فليقرأ كتاب موقف ابن تيمية من الاشاعة لشيخنا الدكتور عبدالرحمن المحمود عبد الرحمن بن صالح المحمود له كتاب

قيم جدا - [01:05:42](#)

موقف ابن تيمية من الاشاعة تحدث فيه عن الاشعري رحمه الله وعن مراحل. المرحلة الاخيرة التي رجع اليها ابو الحسن الاشعري

هي عقيدة اهل السنة والجماعة ولكن الذين ينتسبون اليه يخالفونه - [01:06:02](#)

فيتبعونه في المرحلة الاولى والثانية من مراحل يغفلون المرحلة الاخيرة والمفترض عقلاً ومنطقاً ان تكون المرحلة الثالثة مرحلة

المراحل السابقة لها. لكن هذا الذي يحدث. فهم يقولون ان يعني ان رأي ابي الحسن الاشعري في هذه المسألة - [01:06:18](#)

هو انه يرى ان المسمى او ان الاسم يمكن ان يأتي على ثلاثة انحاء على الدلالة على اللفظ والدلالة على الذات والدلالة على الصفة التي

تتصف بها الذات طيب ثم قال وانما قال بسم الله ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه او للفرق بين اليمين واليمين ولم -

[01:06:38](#)

تم الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال. وطولت الباء عوضاً عنها. هذي كلها مسائل يذكرها بعض العلماء في الحديث عن

كلمة بسم الله اولها يعني البيضاوي معنا كتاب مختصر لكن هذه مسألة يعني دائماً يكررها المفسرون فيقول هنا انما قال بسم الله ولم

يقول بالله للتبرك باسمه - [01:07:02](#)

وهذي مرت معنا وانتبهنا منها والتبرك يكون بذكر اسم المسمى لا ذكر الذات. ولم قال او للفرق بين اليمين واليمين القسم يعني

واليمين التبرك. فيقول انما ذكر بسم الله - [01:07:24](#)

حتى يفرق الذي يقرأ بين قوله بالله يقسم وبين بسم الله يتبرك. يعني اجتهاد منه في التفريق بين صيغة بسم الله وصيغة بالله قال

ولم تكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال. كيف - [01:07:44](#)

يعني عندما نقول بسم الله الرحمن الرحيم. عندما تكتبونها اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. هل تكتبون باء الف ثم سين ميم ام تكتبون باء سين ميم نحن الان نكتب باء سين ميم صح؟ ولا نكتب الالف. لماذا حذفنا الالف؟ قالوا لكثرة الاستعمال - [01:08:04](#) توفيراً لوقت الامة الاسلامية. بدل ما تجلس تكتب الالف في بسم الله فتختصرها بدليل انك عندما تأتي الى قوله سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق تجدها موجودة الالف. اليس كذلك؟ لانها موضع وحيد. اقرأ باسم ربك في داخل السورة. لكن في اول كل -

[01:08:28](#)

بصورة يعني فيها اهدار الحبر واهدار للطباشير طبعاً هذا يذكرونه كثيراً. قال وطولت الباء عوضاً عنها. وشوف هذي الاجتهادات اللي احيانا عند بعض العلماء في اه في مثل هذه عندما با قالوا انها طولت الباء - [01:08:45](#)

مع انها ما طولت هذي مسألة متعلقة بالخط. بعض انواع الخط لا تطول وبعضها تطول لكن هناك من العلماء من يبالغ في البحث عن اسرار الحرف كما فعل آآ صاحب كتاب آآ - [01:09:05](#)

عنوان الدليل في مرسوم التنزيل. ابن البنا المراكشي كتاب له صغير في رسم المصحف. فيرى في كتابه هذا رأياً عجيباً. وهو يرى ان رسم المصحف معجز ان الباء الالف السين - [01:09:24](#)

ما رسمت هذه الكلمة في القرآن الكريم بهذه الطريقة الا للدلالة على سر من اسرار الحروف. ثم يدخل في كلام وفي استنباطات لا يكاد يتفق عليها يعني آآ عالمان والرأي الذي يعني يرجحه المحققون في رسم المصحف انه - [01:09:44](#)

اجتهادي بل حتى الذين يقولون بانه توقيفي من العلماء يقولون هو توقيفي لانه قد اجمع عليه الصحابة ونحن مأمورون باتباع ما اجمعوا عليه توقيفه من هذا الجانب لا انه نزل القرآن مكتوباً فنحن نعلم انه لم ينزل مكتوباً ولم يكتبه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - [01:10:04](#)

لانه لم يكن يعرف القراءة والكتابة وانما كتب بين يديه عليه الصلاة والسلام فالاجتهاد البيضاوي هنا في قوله وطولت الباء عوضاً عن حذف الالف باسم يعني هذه معلومة طريفة يمررها - [01:10:31](#)

وكما جاءت ثم ينتقل هنا الى مسألة اخرى. انتهينا من بسم الله الان. الاسم الباء والسين والميم. ينتقل البيضاوي الان الى الحديث عن الله. عن لفظ الجلالة واشتقاق لفظ الجلالة من من ماذا اشتقت؟ اقرأ يا سعد لو تكرمت لعنا نعلق عليها. الهمزة - [01:10:49](#)

يا الله ثم غلب على المعبود بالحق واشتقاقه من الهى الهبا اله بمعنى او من الى اذ العالم اذ العباد يخلعون بالتضرع اليه وكان اصله ولاة. ولاة. ولاة. فقلبت فقيل - [01:11:12](#)

مصدر اذا احتجب ارتفع لانه سبحانه وتعالى مخلوق عن ادراك الابصار ومرتفع عن كل شيء عما لا يليق به ويشهد له قول الشاعر كحلة من دم رواه يشهدا كبار. وقيل - [01:12:32](#)

ولا يوصف به ولانه لو كان وصفاً لم يكن قوم لا اله الا الله توحيداً. مثل لا اله الا الرحمن فانه لا يمنعه الشدة والاطعم انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستغنى في غيره وصاروا كدعائم مثل قرية - [01:13:00](#)

وامتناع الوصف به وعدم التطرق احتمال الشرك اليه. لان ذاتهم من حيث او غيره غير معقول للبشر. فلا يمكن ان يمتن عليه بنور. ولانه لو دل المخصوصة لما افاد ظاهر قوله سبحانه وتعالى وهو الله في السماوات معنى صحيحاً - [01:13:32](#)

اما معنى الاشتغال هو كون احد اللفظين مشاركاً في الاخر في المعنى والترتيب. وهو حاصل بينهم وبين الخشوع الا في القرآن. جيد طبعاً البيضاوي هنا في هذا النص طويل آآ يسوق آآ الكلام عن اصل اشتقاق الله - [01:14:02](#)

لفظ الجلالة. من ماذا اخذته العرب؟ الله طبعاً الله لفظ الجلالة لا يقال الا في هذا اللفظ لفظ الجلالة يعني ما تقول مثلاً الرحمن لفظ الجلالة او السميع لفظ الجلالة لا لفظ الجلالة - [01:14:22](#)

هو الله والصحيح انه هو الاسم الذي لا يشارك الله فيه احد. وانه هو معنى قوله سبحانه وتعالى هل تعلم له سم يا اي لا يعلم له سمي سمي سمي - [01:14:38](#)

الله طيب يقول البيضاوي والله اصله اله. كلمة الله اصلها اله. فحذفت الهمزة وعوقت عنها الالف واللام الى حذفت الهمزة وعوض عنها



بالالف واللام. فاصبحت الله طيب بدليل ماذا؟ بدليل انه قيل يا الله يا الله بالقطع يعني لم يقل يلا - 01:14:50 وانما يقال يا الله بالقطع. بالدليل؟ اه بدليل ان يعني هذا دليل على انها دخلت عليها الف واللام. طيب. الا انه مختص بالمعبود بالحق. يعني الان عندما نقول الاله هذا يطلق على الاله بالحق وهو الله سبحانه وتعالى - 01:15:23 ويطلق على المعبود بالباطل كالاصنام وغيرها فان المشركين يسمون هذه الاصنام الهة. ان امشوا واصبروا على الهتكم فهم يعتبرونها الهة. لكن الله هذا بالذات مع انه يقول ان اصلها اله. ثم دخلت حذفت الهم - 01:15:46 وابدلت بالف ولام اصبحت الله. قال اصلها اله في الاشتقاق ولكنها عندما دخلت عليها الف واللام اصبحت الله لا اله الا على الله المعبود بحق وهو الله سبحانه وتعالى قال واشتقاقه من الهة الهة والوهة والوهية - 01:16:11 هذا المصدر يعني المصدر يقال الهة والوهة والوهية بمعنى عبد. ومنه تأله واستأله. يقال تأله فلان بمعنى تعبد وانقطع للعبادة واستأله ايضا بنفس المعنى. وقيل من اله اذا تحير يعني اما ان يكون الاله - 01:16:39 او الله نفسها ان اصلها مأخوذة من اله فلان اذا تعبد له سبحانه وتعالى. فالله هو المعبود المألوه الذي اليه العباد المخلوقات. هذا اشتقاق صحيح. او اشتقاق اخر ان يقال وقيل من الهة اذا تحير - 01:17:04 لان العقول تتحير في معرفته سبحانه وتعالى فايضا هذا وجه للاشتقاق لفظة الله او من الهته الى فلان اي سكنت اليه يقول العرب الهت او الهت الى فلان اي اطمأنت اليه وسكنت اليه - 01:17:25 لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى معرفته سبحانه وتعالى. او اشتقاق رابع او من الهة اذا فزع من امر نزل عليه واله غيره اجاره. اذ العائد يفزع اليه وهو يجيره حقيقة او بزعمه. كيف - 01:17:48 يعني يقول الان الذي يعبد الصنم يأله اليه لانه يزعم ان هذا الصنم يفزع يعني يطمئنه او يسكن فزعه او يلبي حاجته كما يدعي هؤلاء الذين يشركون سبحانه وتعالى فيقول - 01:18:11 وهو يجيره حقيقة او بزعمه. حقيقة هذا الله سبحانه وتعالى. نحن الان عندما نستجير الى بالله ونفزع اليه. فانه سبحانه وتعالى يجيرنا حقيقة يطمئنا حقيقة ويقضي حوائجنا على وجه الحقيقة. واما الاصنام فهي - 01:18:35 كما يزعم المشركون والا فهي لا تملك نفعا ولا ضراء قال او من اله الفصيل اذا ولع بامه. العرب لاحظوا الان في الاشتقاق يا شباب الان العلماء المفسرون عندما يقولون انه مأخوذ من كذا او من كذا او من كذا - 01:18:54 طبعا هذا ليس بالاجتهاد. يعني هذه المعاني اللغوية التي يقولونها وانما هي ثابتة عن العرب. العرب تقول هذا الكلام. فالعرب تقول اله فصيل اذا ولع بامه اذا شافه الفصيل وهو صغير - 01:19:15 الابل يتعلق بامه يعني لا لا يكاد يفارقها قالوا اله الفصيل فالعلماء قالوا قد يكون اشتقاق لفظ الجلالة الله من هذا المعنى كما ان الفصيل هذا الصغير يتعلق بامه ويشد تعلقه بها فكذلك العبد يشد تعلقه بربه. كما يتعلق هذا الفصيل - 01:19:32 وهذا وجه صحيح في الاشتقاق. قال هنا او من اله الفصيل اذا ولع بامه اذ العباد يولعون بالتضخم اليه في الشدائد الله سبحانه وتعالى قال فلولا اذ جاءهم بأسنا ايش - 01:19:58 تضرعوا ولكن قست قلوبهم. ما معنى تضرعوا نفس فكرة الفصيل هنا. الفصيل عندما يرضع ظرع امة فانه يرضعه بشدة وشغف وكذلك العبد في وقت الشدة يتضرع الى ربه بشدة وبصدق وباخلاص. كما يفعل هذا الفصيل عندما يرضع - 01:20:17 هذا هو معنى التضرع. يعني الامتلاء من او الامتلاء او التملئ من حليب الام. ومن ضرره قال هنا او من ولها اذا تحير وتخبط عقله. وكان اصله ولاة. يعني اصله ولاة ثم قلبت الى اله ثم - 01:20:40 قلبت الهمزة او حذفت الهمزة ادخلنا الف واللام فاصبحت الله هذه كلها مسائل صرفية يا اخواني. مسائل في علم الصرف وكيف يبحثون عن اشتقاق العبارة وكيف يبحثون عن اصلها؟ ما هو الذي قلب؟ ما هو الذي حذف - 01:21:02 هذي كلها مسائل علم الصرف. قال فقلبت الواو همزة لاستثقال الكسرة عليها استثقال الظمة في وجوه فقيل له اله كاعاء وانشاء ويرده للجمع الى اخره وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه ليها اذا احتجب وارتفع. لانه سبحانه وتعالى محجوب عن ادراك - 01:21:18

الابصار ومرتفع على كل شيء وعما لا يليق به. ويشهد له قول الشاعر كحلقة من ابي رياح الذي يحفظه في الشاهد وهنا مكتوب من ابي رياح لكن الله رياح ولا راح كلاهما واحد لكن الفكرة يقول كحلقة من ابي رياح - [01:21:43](#)  
اشهدها لاهه الكبار. يعني حلف بالله ابو رياح حلفه واشهد عليها الصنم الكبير يشهدها لاهه الكبار. يعني الهه الكبير الذي يعظمه. وقيل الله وهذا قول يعني عليه اجماع. وقيل قيل الله علم لذاته المخصوصة. لانه يوصف ولا يوصف به. فيقال الله سميع عليم -

[01:22:03](#)

ولا يقال مثلا آآ يعني الله يوصف ولا يوصف به لانه هو الاسم الذي انفرد به سبحانه وتعالى. فيقال الله سميع الله عليم. الله كريم. لكن لا يقال عليم الله مثلا او عليم الله. لانه - [01:22:32](#)

يعني الذات او لفظ الجلالة هو الاسم العلم الذي آآ يوصف ولا يوصف به ولذلك يقال ان رحمه الله سيئويه في كتابه الكتاب عندما جاء الى لفظ الجلالة فقال اعرف المعارف على الاطلاق - [01:22:49](#)

قال الله لفظ الجلالة اعرف المعارف على الاطلاق فقيل انه رؤي في المنام بعد موته رحمه الله فقيل له ما صنع الله بك يا سي بويه؟ فقال غفر لي بقولي ان الله هو اعرف المعارف على الاطلاق - [01:23:09](#)

اه البيضاوي هنا يقول وقيل علم لذاته المخصوصة لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لا بد له من اسم تجري عليه صفاته. ولا يصلح له مما يطلق عليه اه سواه. ولانه لو كان وصفا لم يكن قول لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة - [01:23:28](#)  
والاظهر انه وصف يعني يقول الرحمن يتسمى به الله وتسمى به بعض خلقه. مثل مسيلمة مثلا سمي نفسه رحمن اليمامة. وان كان لم يوجد احد سمي نفسه الرحمن بالالف واللام. لكن هناك من قيل من من سمي نفسه رحمن اليمام. فيقول هنا عندما تقول لا اله الا الله هذه دلالة - [01:23:48](#)

على التوحيد لفظ الله سبحانه الله هنا لم يتسمى به احد غير الله وهو الصحيح في تفسير قوله تعالى هل تعلم له سم يا؟ هذا اللفظ اما الرحمن وغيرها من صفاته فقد شارك يعني تسمى بها بعض خلقه بحق او بغير حق وهذا آآ يعني لا يؤدي - [01:24:08](#)  
المعنى الذي تدل عليه اه لا اله الا الله ولعلنا ان شاء الله نكمل في الدرس القادم بعد الحج باذن الله تعالى اقول هذا واستغفر الله لي ولكم صلى الله وسلم - [01:24:28](#)

على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب الله تحيا النفوس وتستريح. كتاب الله للارض وتستريح - [01:24:38](#)